DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. ..... : الرقم Date .....

مكتبة جامعة الرياض - قسم الدوريات
الرقم ٤٣٥٧ ف ٩/٩٠٥
العنوان (كتاب في البلاغة العربية)
المؤلف لم يعلم المؤلف
تاريخ النسخ مئالة عشرة هجرية
اسم الناسخ
عدد الأوراق ٢٧٥ × ١٧ سم
ملاحظات ٢١٩

Copyright © King Saud University

٨١٩
ك (كتاب فى البلاغة العربية) . قطعة منه. كتب فى القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .
٣٠ق ٩س ١٧×٥ر١٢سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ،ناقصة الأول والآخر ٤٣٥٧

١ـ البلاغة العربية أـ تاريخ النسخ

استاد ميز في قول أبي النجم

ميز عنه فتزعا عن فتزع ،، ،،

،، جذب الليالي أبطئي أو اسرعي

مجاز بعقوله عقيبه

افنا به فعل الله للشمس اطلعي ،، ،،

وافشاءه أربعة لأن طرفيها

حقيقتان نحو أنبت الربيع البقل

أو مجازان نحو احيى الارض شباب

الزمان أو مختلفان نحو أنبت

البقل شباب الزمان وأحيى الأرض
الربيع وهو في القرآن كثير واذا تليت
عليهم آياته زادتهم ايمانا ويذبح ابناءهم
ينزع عنهما لباسهما يوما يجعل الولدان
شيبا وأخرجت الأرض أثقالها وغير
مختص بالخبر بل يجري في الانشاء نحو
ياها ماذا ابتلي صرحا ولا بد له من
قرينة لفظية كما مر أو معنوية كما
استحالة قيام المسند بالمذكور
عقلا

غفلة كقولك محبتك جاءت بي اليك
أو عادة نحو هزم الأمير الجند وصدوره
عنه وجد في مثل انشاب المنقير ومعرفة
حقيقته اما ظاهرة كما في قوله تعالى
فما ربحت تجارتهم أي فما يجري في
تجارتهم واما خفية كما في قولك
سرتني رؤيتك اي سرني الله
عند رؤيتك وقوله ، ، ،
يزيدك وجهه حسنا ، ، ،

اذا ما زرته نظرا ٬ ٬ ٬

أي يزيدك الله حسنا في وجهه وتكرمه

السكاكي ذاهبا الى ان مامر ونحوه استعارة

بالكناية على ان المراد بالربيع الفاعل

المختص بقرينة نسبة الانبات اليه

وعلى هذا القياس غيره وفيه نظر

لأنه يستلزم اذ يكون المراد بعيشة

في قوله تعالى فهو في عيشة راضية صبيا

كما سيأتي وان لا يصح الاضافة في نحو

نهاره

نهاره صائم لبطلان اضافة الشيء الى

نفسه وان لا يكون الامر بالبناء لها مثله وان

ينتفي نحو انبت الربيع البقل على السمع

واللوازم كلها منتفية ولانه ينتقض

بنحو نهاره صائم لاشتماله على ذكر

طرفي التشبيه احوال المسند

اليه اما حذفه فللاحتراز عن

التعبث بناء على الظاهر او تخييل العدول

الى أقوى الدليلين من العقل

والتلفظ كقوله ، ، ، ، ،

قال لي كيف انت قلت عليل ، ، ،

أو اختيار تنبيه السامع عند القرينة أو

مقدار تنبيهه أو ابهام صونك عن لسانك

أو عكسه أو نابي الانكار لدي الحاجة أو

تعيينه أو ادعاء التعين أو نحو ذلك ولما

ذكره فلكونه الأصل أو للاحتياط للضمير

التعويل على القرينة أو التنبيه على غباوة

السامع او زيادة الايضاح في التقرير

عمرو

أو اظهار تعظيمه أو اهانته أو التبرك بذكره

أو التلذذ به أو بسط الكلام حيث الأصل مطلوب

نحو هي عصاي وأما تغير بعض الأضمار لأن

المقام للتكلم او الخطاب أو الغيبة وأصل

الخطاب أن يكون لمعين وقد يترك الى

غيره ليعم كل مخاطب نحو ولو ترى اذ المجرمون

ناكسوا رؤسهم عند ربهم أي تناهت

حالهم في الظهور فلا يختص به مخاطب

وبالعلمية لاحضاره بعينه في ذهن

السامع ابتداء باسم مختص به نحو قل هو الله
أحد او تعظيم أو اهانة او كناية أو ايهام
اشتمال ذاته أو التركيب به وبالموصولية
لعدم علم المخاطب بأحوال المختصة به
سوى الصلة نحو الذي كان معنا امس
رجل عالم أو استحضار التصريح بالاسم أو
زيادة التقرير نحو ودائنه التي هو
في بيتها عن نفسه أو التفخيم نحو فغشيهم
من اليم ما غشيهم أو تنبيه المخاطب على

الخطا

الخطا نحو ان الذين تزوجهم اخوانكم
يشتغي غليل صدورهم ان تقرعوا ،،
أو الايهام الى وجه بناء الخبر نحو ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين ثم انه لما جعل ذريعة الى
التعريض بالتعظيم لشانه نحو ،،
ان الذي سمك السماء بنى لنا ،،
،، بيتا دعائمه اعز وأطول
أو شان غيره نحو الذين كذبوا شعيبا

أي صاغرين اه

كانواهم الخاسرين وبالأشارة لتمييزه
الكامل نحو، هذا أبو الصقر فردا في
محامده، أو الشعر حضر بعبارة السامع كقوله
أولئك آبائي فجئني بمثلهم ، ، ، ،
، ، اذا جمعتنا يا جرير المجامع
أو بيان حاله في القرب أو البعد أو التوسط
كقولك هذا أو ذلك أو ذاك لزيد أو تحقيره
بالقرب نحو أهذا الذي يذكركم آلهتكم أو
تعظيمه بالبعد نحو الم ذلك الكتاب

أو

أو تحقيره بالبعد كما يقال ذاك اللعين
فعل كذا أو للتنبيه عند تعقيب المشار اليه
بأوصاف على انه جدير بما يرد من اجلها
نحو أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم
المفلحون وباللام للأشارة الى المعهود
نحو وليس الذكر كالانثى أي ليس الذي
طلبت كالتي وهبت لها أو الى نفس
الحقيقة كقولك الرجل خير من المرأة وقد
يأتي لواحد باعتبار عهد بينة في الذهن

كقولك ادخل السوق حيث لا عهد وهذا في المعين
كالنكرة وقد يفيد الاستغراق نحو ان الانسان
لفي خسر وهو ضرب من حقيقة وعرفي نحو جمع
الامير الصاغة اي صاغة بلده او مملكته
واستغراق المفرد اشمل بدليل صحة لا في رجال
في الدار اذا كان فيها رجل او رجلان
دون لا رجل ولا اثنان في بين الاستغراق
وافراد الاسم لان الحرف انما يدخل عليه
مجردا عن معنى الوحدة ولانه بمعنى كل

فرد

فرد لا مجموع الافراد ولهذا اشتق وصفه
بنعت الجمع وبه اضافة لانها اخصر طريق
نحو هو ابيع الركب اليماني مصوبا او
لتضمنها تعظيما لشأن المضاف اليه
او المضاف او غيرهما كقولك عبدي حضر
وعبد الخليفة ركب وعبد السلطان عندي
او تحقيرا نحو ولد الحجام حاضر واما
تنكيره فللافراد نحو وجاء رجل من
اقصى المدينة يسعى او النوعية نحو

وعلى ابصارهم غشاوة او التعظيم او التحقير
كقوله لحاجب في كل امر يشينه ، ،
وليس له عند طالب العرف حاجب ، ،
او التكثير كقولهم ان له لابلا وان له
لغنما او التقليل نحو وريضوان من الله
اكبر وقد جاء للتعظيم والتكثير نحو
وان يكذبوك فقد كذبت رسلا اي ذوو عدد
كثير وآيات عظام ومن تنكيره غير ذلك للافراد
او النوعية نحو والله خلق كل دابة
من

من ما وللتعظيم نحو فاذنوا بحرب من
الله ورسوله وللتحقير نحو ان نظن
الا ظنا وما نحن بمستيقنين وقد يكون مبينا
له كما شفاعت معناه كقولك لجسم
الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ
يشغله ونحوه في الكشف قوله الاملي
الذي يظن بك الظن كان قد رأى
وقد سمعا او مخصصا نحو زيد الشاجر
خير منا او مدحا او ذما نحو جاءني زيد

العالم أو الجاهل حيث يتعين قيل ذكره أو
تأكيدا نحو امش الدابر كان يوما عظيما أو مسا
توكيدا فللتقرير أو لدفع توهم التجوز أو
السهو أو عدم الشمول وامابيانه فلا يفاد
بالمختص به نحو قدم صديقك خالد
واما الأبدال منه فلزيادة التقرير نحو
جاءني أخوك زيد وجاءني القوم اكثرهم
وكلمت زيدا ثوبه واما العطف فلتفصيل
المسند اليه مع اختصار نحو جاءني زيد
وعمرو

أو عمرو أو المسند كذلك نحو جاءني زيد فعمرو
أو ثم عمرو أو جاءني القوم حتى خالد
أو رد السامع الى الصواب نحو جاءني زيد
لا عمرو أو صرف الحكم الى آخر نحو جاءني
زيد بل عمرو أو هما جاءني زيد بل عمرو
أو الشك أو التشكيك نحو جاءني زيد
أو عمرو واما فصله فلتحقيقه بالمسند
واما تقديمه فلكونه ذكره اهم اما
لانه الاصل ولا مقتضي للعدول عنه

واما ليتمكن الخبر في ذهن السامع لان
في المبتدا تشويقا اليه كقوله ،،
والذي حارت البرية فيه ،،
،، حيوان مستحدث من جماد
واما التعجيل المرة او الملاءمة للتفاؤل
او التطير نحو سعد في دارك والسفاح
في دار صديقك واما الايهام أنه
لا يزول عن الخاطر أو انه يستلذ
به واما التخويف كعبد القاهر وقد

يقدم

يقدم ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي
ان ولي حرف النفي نحو ما انا قلت ،،
هذا اي لم اقله مع أنه معقول ولهذا
لم يصح ما انا قلت ولا غيري ولا ما
انا رايت أحدا ولا ما انا ضربت
الا زيدا والا فقد يأتي للتخصيص ردا
على من زعم انفراد غيره به او مشا
ركته
فيه نحو انا سعيت في حاجتك وبوكد
على الأول بنحو لا غيري وعلى الثاني

بنحو وحدي وقد يأتي لتقوي الحكم نحو هو
يعطي الجزيل وكذا إذا كان الفعل منفيًّا
نحو انت لا تكذب فانه أشد لنفي الكذب من لا
تكذب وكذا من لا تكذب أنت لانه لتأكيد
المحكوم عليه لا الحكم وانبني على منكر افادة
تخصيص الجنس أو الواحد به نحو رجل جاءني
ايّ لا امرأة أو لا رجلان ووافقه السكاكي
على ذلك الا انه قال التقديم يفيد الاختصاص
ان جاز تقديره كونه في الاصل موخرا على أنه
فاعل

فاعل معنى فقط نحو ما قام وقدر والا
فلا يفيد الا تقوي الحكم جاز كما مر ولم يقدر
أو لم يجز نحو زيد قام واستثنى المنكر
نجعله من باب وأسروا النجوى الذين
ظلموا اي على القول بالابدال من الضمير
ليلا يلتبس التخصيص اذ لا سبب له
سواه بخلاف المعرف ثم قال وشرطه
اذ لم يمنع من التخصيص مانع كغوك
رجل جاءني على ما مر وقد قولهم

شاهر ذا ذاب اما على التقدير الأول فلان مشتاع
اذ يراد المهر بشر لا خير واما على الثاني
فلنبوه عنه لان اشتماله واذ قد صرح الائمة
بتخصيصه حيث تأولوه بما اهر ذا ذاب
الا شر فالوجه تقطيع نشأ الشر بشكيره
وفيه نظر اذ العامل اللفظي
والمعنوي سواء في امتناع التقديم ما بقيا
على حالهما فتجويز تقديم المعنوي دون
اللفظي تحكم ثم لا نسلم انتفاء التخصيص
لولا

لولا تقدير التقديم لحصوله بغيره
كما ذكره شم لا نسلم امتناع أن
يراد المهر بشر لا خير ثم قال ويرد من
هو قام زيد قائم في التثنية لتضمنه
الضمير وشبهه بالخالي عنه من جهة
عدم تغيره في التكلم والخطاب والغيبة
ولهذا لم يحكم بانه جملة ولا عومل معاملتها
في البناء ومما يرى تقديمه كالملازم
لفظ مثل وغير في نحو مثلك لا يبخل

وغيرك لا يجود بمعنى انت لا تبخل وأنت
تجود من غير ارادة تعريض بغير المخاطب
لكونه أعون على المراد مما قبل وقد يقدم
لانه دال على العموم نحو كل انسان لم يقم
بخلاف قالوا أحد منهم لم يقم كل انسان فانه
يفيد نفي الحكم عن جملة الأفراد لا عن كل فرد
وذلك لئلا يلزم ترجيح التأكيد على التأسيس
لأن الموجبة المهملة المعدولة المحمول
في قوة السالبة الجزئية المستلزمة
نفي

[2] هي قولنا كل انسان لم يقم اه
[3] هي ما جعل النفي جزأ من محموله اه
[4] هي التي ذكر فيها ما يدل على ان السلب عن البعض اه

نفي الحكم عن الجملة دون كل فرد والسالبة
المهملة في قوة السالبة الكلية المنفية
للنفي عن كل فرد لورود موضوعها في سياق
النفي وفيه نظر لأن النفي
عن الجملة في الصورة الأولى وعن
كل فرد في الثانية فاذا افادت الاضافة الاستغراق الى
ما اضيف اليه كل وقد زال ذلك بالاسناد
اليها فيكون تأسيسا لا تأكيدا
ولأن الثانية اذا افادت النفي عن

كل فرد فقد افادت النفي عن الجملة فأذا
حملت على الثاني لا يكون تأسيسا ولان
النكرة المنفية اذا عمت كان قولنا لم يعم
انسان سالبة كلية لا مهملة وقال
عبد القاهر اذا كانت كل داخلة في حيز
النفي وأخرت عن أداته نحو ما كل
ما ينتهي المرؤ يدركه أو متعلقة بالفعل
المنفي نحو ما جاء القوم كلهم أو ما جاء
كل القوم أو لم اخذ كل الدراهم أو كل
الدراهم

الدراهم لم اخذ فتوجه النفي الى الشمول
خاصة وأفاد ثبوت الفعل او الوصف
لبعض أو تعلقه به والا عم كقول
النبي عليه الصلاة والسلام لما قال
له ذو اليدين اقصرت الصلاة
أم نسيت يا رسول الله كل ذلك
لم يكن وعليه قوله ، ،
فذا صحت ام الخيار تدعي ، ،
، ، علي ذنبا كله لم أصنع

وأما تأخيره فلاقتضاء المقام تقديم
المسند هذا كله مقتضى الظاهر وقد
يخرج الكلام على خلافه فيوضع المضمر
موضع المظهر كقولهم نعم رجلا مكان
نعم الرجل في أحد القولين وقولهم
هو أو هي زيد عالم مكان الشأن
او القصة ليتمكن ما يعقبه في
ذهن السامع لأنه إذا لم يفهم
منه معنى انتظره وقد يعكس
فان

فان كان اسم الاشارة فلكمال
العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم
بديع كقوله
كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه
وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة
وصير العالم النحرير زنديقا
أو التهكم بالسامع كما اذا كان فاقد
البصر أو النداء على كمال البلادة أو

فطائفة أو ادعاء كمال ظهوره فيه وعليه

من غير هذا الباب ، ، ،

تقالت كيد بهشي وما بك علة ، ،

تريد بيت قتلي قد ظعزت بذلك ، ،

وان كان غيره فلزيادة التمكين

نحو قل هو الله أحد الله الصمد

ونظيره من غيره وبالحق انزلناه

وبالحق نزل أو ادخال الروع في ضمير

السامع وتربية المهابة أو تقوية

داعي

اى باب المسند اليه اه

كان مقتضى الظاهر ان يقول به اه

اى غير احكم الاشارة اه

داعي المأمور مثالهما قول لخلفاء أمير

المومنين يأمرك بكذا وعليه من غيره

فاذا عزمت فتوكل على الله أو الا

شتعطاف كقوله ، ، ،

الهي عبدك العاصي اتاك ، ،

السكاكي هذا غير مختص بالمسند

اليه وانما هذا الفن بل كل من المتكلم

والمخاطب والغيبة فطالما ينتقل

الى الآخر ويسمى هذا النقل عند

قمن ايا بالذنوب وقد دعانا ، ،

علم المعاني الثمانية كقوله ،،

نطاول ليلك بالأثمد ٢ والمشهور

ان الالتفات هو التعبير عن معنى

بطريق من الثلاثة بعد التعبير عنه

بآخر منها وهذا اخص من مطلق الالتفات

من المتكلم الى الخطاب ومالي لا أعبد

الذي فطرني واليه ترجعون والى

الغيبة انا اعطيناك الكوثر فصل

لربك وانحر ومن الخطاب الى

التكلم

التكلم ،، ،، ،،

طحا بك قلب في الحسان طروب ،، ،،

،، بعيد الشباب عصر حان مشيب ،، ،،

يكلفني ليلى وقد شط وليها ،، ،،

،، وعادت عوادٍ بيننا وخطوب ،، ،،

والى الغيبة حتى اذا كنتم في الفلك

وجرين بهم ومن الغيبة الى

التكلم والله الذي أرسل الرياح ،،

فتثير سحابا فسقناه الى

٢ منتهى الظاهر نطاول ليلك اه

٣ منتهى الظاهر يكلفك اه

٤ اى قربها اه

٤ منتهى الظاهر واليه ارجع اه

٥ منتهى الظاهر فصل لنا اه

مقتضى الظاهر اياه اه

بلد والي الخطاب مالك يوم الدين اياك
نعبد ووجهه أن الكلام اذا انتقل من
أسلوب الي اسلوب كان أحسن تطرية
لنشاط السامع وأكثر ايقاظا للاصغا
اليه وقد تختص مواقعه بلطايف
كما في الفاتحة فان العبد اذا ذكر
الخقيق بالحمد عند قلب حاضر يجد
من نفسه محركا للاقبال عليه وكلما
أجري عليه صفة من تلك الصفات

أي تجديدا واحدا بعد واحد اه

أي لان لكل حديد لذة اه

العظام قوي ذلك المحرك الي اذ يؤول
الأمر الي خاتمها المفيدة انه مالك الأمر
كله في يوم الجزا فحينئذ يوجب الاقبال
عليه والخطاب بتخصيصه بغاية
الخضوع والاستعانة في المهمات
ومن خلاف المقتضى تلقي المخاطب
بغير ما يترقب بحمل كلامه علي خلاف
مراده تنبيها علي انه الأولي بالقصد كقول الحجاج

وقد قال له متوعدا لاحملنك على الأدهم والأشهب اي مت كان مثل الأمير في السلطان وبسط اليد فجدير

[2] من الاصفاد اي يعطى وقوله يصفد اي يقيد ويوثق وفي القاموس جعل كلا من الاصفاد والصفد مشتركا فلك ان تحملها بلفظ واحد وكلا منهما بمعنى او ان تجعل كل لفظ مخالفا للآخر انتهى

[3] عطف على المخاطب من قوله سابقا تلقى المخاطب الخ

بان يصفد لا ان يصفد أو السائل بغير ما يتطلب بتنزيل سؤاله منزلة غيره تنبيها على أنه الأولي بحاله أو المهم له وكقوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وكقوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل ومنه التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على تحققه وقوعه نحو ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الأرض ومثله وان الدين لواقع ونحوه ذلك يوم مجموع

لـ الناس ومنه القلب نحو عرضت الناقة
على الحوض وقبله السكاكي مطلقا ورده
غيره مطلقا والحق انه ان تضمن اعتبار
لطيفا كقوله ، ، ،
ومهمه مغبرة ارجاؤه ، ،
، ، كأن لون ارضه سماؤه
اي لونها والامر كقوله ، ،
كما طينت بالفدن السياعا
احوال المستند اما تركه
فلما

فلما مر كقوله ، ، ،
فاني وقيار بها لغريب ، ،
وكقوله نحن بما عندنا وانت بما
، عندك راض والرأي مختلف ، ،
وقولك زيد منطلق وعمرو وقولك
خرجت فأذا زيد وقوله ،
ان محلا وان مرتحلا اي
لنا في الدنيا حلولا ولنا عنها
ارتحالا وقوله تعالى قل

اسم فرس او جمل للشاعر وهو مبتدا خبره محذوف

يا لعريك القصر والساع الطين المخلوط بالتبن اه

وان في السفاذ مضوا اهلا

قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي وقوله [2] هو فاعل فعل محذوف يفسره المذكور وليس مبتدأ لان لو انما تدخل على الفعل اه

فتعالي فصبر جميل يحتمل الأمرين اي اجمل [3] هما حذف المسند والمسند اليه اه

أو فامري ولابد من قرينة كوقوع الكلام

جوابا لسؤال محقق نحو ولئن سألتهم

من خلق السموات والأرض ليقولن [4]

الله أو مقدر نحو " " "

ليبك يزيد ضارع لخصومة " "

وفضله على خلافه بتكرر الاسناد [6]

اجمالا ثم تفصيلا وبوقوع نحو

يزيد

[4] عطف على محقق اه

[5] اى يبكيه ضارع ذليل اه

[6] اى رجحان المبنى للمفعول على المبنى للفاعل الذى هو ضارع اه

يزيد غير فضله ويكون معرفة الفاعل

كمسؤل فمهمة غير مستغربة لان أول

الكلام غير مطمع في ذكره وأما ذكره

فلما مر [1] او ان يتعين كونه اسما أو

فعلا واما افراده فلكونه غير سببي

مع عدم افادة تقوي الحكم [2] والمراد

بالسببي نحو زيد أبوه منطلق وأما

كونه فعلا فللتقييد بأحد الازمنة

الثلاثة مع أخصر وخبر مع إفادة

[1] اى ان سبب الافراد انتفاء كونه سببيا وكونه مفيد التقوى واما سبب كونه جملة فهو احد امرين اما كونه سببيا وكونه مفيد التقوى اه

التجدد كقوله ، ، ،

[2] كغراب سوق بصحراء بين نخلة والطائف كان يقوم هلال ذي القعدة وتستمر عشرين يوما تجتمع فيه قبائل العرب يتفاخرون ويتناشدون اه

أو كلما وردت عكاظ قبيلة ، ، ،

بعثوا إلي عريفهم يتوسم

[3] اي التقييد وافاده التجدد اه

وأما كونه اسما فلأفادة عدتهما

كقوله ، ، ،

[4] فعلم انا اذا اجتمعت لومادر اهنا ضللت الى طرق الخيرات تستبق اه

لا يألف الدرهم المضروب صرتنا ، ،

لكن يمر عليها وهو منطلق

[5] اي كالحال والتمييز والمستثنى اه

وأما تقييد الفعل بمفعول ونحوه فلتزيينة الفائدة وللتقييد في نحو

كان

[3] اي من ترتب الفائدة مثل خوف انقضاء الفرصة اوارادة ان لا يطلع الحاضرون على زمان الفعل او مكانه او مشوم اه

كان زيد منطلقا هو منطلقا الآن

وأما تركه فلما مر منها وأما تقييده

بالشرط فلاعتبارات لا تعرف إلا

بمعرفة ما بين أدوات من التفصيل

وقد بين ذلك في علم النحو ولكن

لا بد من النظر هاهنا في ان واذا ولو

فان واذا للشرط في الاستقبال لكن

أصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط

وأصل اذا الجزم ولذلك كان الغالب

موقفا لاذ وغلب لفظ الماضي مع إذا
نحو فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا
هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى
لأن المراد الحسنة المطلقة ولهذا عرفت
تعريف الجنس والسيئة نادرة بالنسبة
إليها ولهذا أنكرت وقد تستعمل
لتحقيق إذ في الجزم تجاهلا أو لعدم التخاطب كقولك
لمن يكذبك إن صدقت فإذا تفعل
أو تنزيله منزلة الجاهل المتخالف
مقتضى

مقتضى العلم أو التوبيخ وتصوير أن
المقام لاشتماله على ما يقلع الشرط عن
أصله لا يصلح إلا لغرضه كما يفرض
المحال نحو أفنضرب عنكم الذكر صفحا
إن كنتم قوما مسرفين فيمن قرأ أن
بالكسر أو تغليب غير المتصف به على
المتصف به وقوله تعالى وإن كنتم
في ريب مما نزلنا على عبدنا يحتملهما
والتغليب يجري في فنون كثيرة

إي يحتمل أن يكون للتوبيخ والتصوير المذكور
وأن يكون للتغليب

كقوله تعالى وكانت من الفائتين وقوله
تعالى بل أنتم قوم تجهلون[3] ومنه أبوان
ونحوه ولكونهما لتعليق امر بغيره في
الاستقبال كان كل من جملتي كل فعلية
اشتقبالية ولا يخالف ذلك لفظا
الا لنكتة كأبرز غير الحاصل في معرض
الحاصل لقوة الاسباب أو كون ما هو
للوقوع كالواقع أو التفاؤل أو اظهار
الرغبة في وقوعه نحو ان ظفرت بحسن
العاقبة

[1] غلب الذكر على الانثى اه
[2] غلب جانب المعنى على جانب اللفظ لان العقلاء يجهلون بيا الغيبة اه
[3] اى ان واذا اه
[4] على وزن مسجد لان اسم الزمان والمكان من باب ضرب يضرب على وزن مفعل بفتح الميم وكسر العين اه

العاقبة فان الطالب اذا غفلت عن غيبة
في حصول امر كثر تصوره اياه فربما
يخيل اليه حاصلا وعليه ان ارد[3]
تخفضا السكاكي أو للتعريض بخوليين
أشركت ليخطيت عملك وتطيرته في
التعريض وما لي لا أعبد الذي فطرني
واليه ترجعون[4] اي وما لكم لا تعبدون
الذي فطركم بدليل واليه ترجعون
ووجه حسنه اسماع المخاطبين الحق

[2] اى مهواى الظفر المرام اه
[3] اى على استعمال الماضي مع ان لاظهار الرغبة في الوقوع ورد قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى
[4] اى لا في استعمال المضارع في معنى الماضي كما صرح به الشراح للتعريض اذ لولا التعريض لكان المناسب ان يقال واليه راجع للسياق اه

على وجه لا يزيد غضبهم وهو ترك
التصريح بنسبتهم الى الباطل ويعين على
قبوله لكونه أدخل في امحاض النصح
حيث لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه
ولو للشرط في الماضي مع القطع لانتفاء
الشرط فيلزم عدم البنوت والمضي
في جملتها قد خولها على الضارع
في نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم
لقصد استمرار الفعل فيما مضى
وقتا

وقتا فوقتا كما في قوله تعالى الله
يستهزئ بهم وفي نحو ولو ترى
اذ وقفوا على النار لتنزيله منزلة
الماضي لصدور وعد لا خلاف في
اخباره كما في دبما الذين كفروا أولا
استحضارا للصورة كما قال الله تعالى
فتثير سحابا استحضارا لتلك
الصورة البديعة الدالة على القدرة
الباهرة واما تكثيره فلارادة عدم

٦ اى تنكير المسند اه

الحصر والعهد كقولك زيد كاتب وعمرو
شاعر أو للتعظيم نحو هُدًى للمتقين
أو للتحقير وأما تخصيصه بالإضافة
أو الوصف فلكون الفائدة أتم
واما تركه فظاهر مما سبق وأما تقريبه
فلأن فائدة السامع حكما أي أمر معلوم له
بأحدى طرق التعريف بأحق فقبله أولزم
حكم كذلك نحو زيد أخوك وعمرو
المنطلق باعتبار العهد أو الجنس وعكسها
والثاني

٤ اى ترك تخصيص المسند بالاضافة والوصف اه

٥ عطف على حكما اه

والثاني قد يفيد قصر الجنس على شيء تحقيقا
نحو زيد الأمير أو مبالغة لكمال فيه
نحو عمرو الشجاع وقبل الاسم متعين
للابتداء لدلالته على الذات والصفة
للخبرية لدلالتها على امر نسبي
ورد بأن المعنى الشخص الذي له
الصفة صاحب الاسم واما كونه
جملة فللثبوت أو لكونه مسببا
لامر واشتمالها وفعليتها وشرطيتها

٢ اى اعتبار التعريف الجنسي اه

٣ اى في نحو زيد المنطلق والمنطلق زيد اه

لما مر وفعليتها وظرفيتها لاختصاد
العقلية اذ هي مقدرة بالفعل على الأصح
وأما خبرية فلأن ذكر المسند اليه
أهم كما مر وأما تقديمه فللتخصيص
بالمسند اليه نحو لا فيها غول أي
بخلاف خمور الدنيا ولهذا لم يقدم
الظرف في لا ريب فيه ليلا يفيد
ثبوت الريب في سائر كتب الله
تعالى أو التنبيه من أول الأمر
على

٢ يعني ان كون المسند جملة
للسببية او للتقوى وكون تلك
الجملة اسمية للدوام والثبوت
وكونها فعلية للتجدد والحدوث
والدلالة على احد الازمنة الثلاثة
على خصوصه وكونها شرطية
للاعتبارات المختلفة الحاصلة
من خصوصيات الشرط اه

٥ اى تقدم المسند اليه للتنبيه الخ

على أنه خبر لأنت كقوله
لهم لا منتهى لكبارها ،
وهمته الصغرى أجل من الدهر
أو الثاني او المنشوبة الى ذكر
المسند اليه كقوله
ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها ،
شمس الضحى وأبو اسحاق والقمر

٣ اى نحو قوله سعدت بغرة وجهك
الايام وتزينت بتبسمك
الاعوام اى حيث اختير
هذا التركيب على تركيب الخبر نحو
الايام سعدت بغرة وجهك اه

٤ اى باب المسند والذى قبله باب
المسند اليه اه

تنبيه كثير مما ذكر في هذا الباب
والذي قبله غير مختص بهما كالذكر

١ اى حال رضى الله عنه
مع النبى صلى الله عليه وسلم
ونعم ما زاحه لان ما ذكر
على البرهان البرانى من البحر اه

والحذف وغيرهما والفعلت اذا التفت
اعتبار ذلك اعتبار ذلك فيما لا يخفى عليه اعتباره

فِي غَيْرِهَا أَحْوَالٌ مُتَعَلَّقَاتٌ

الْفِعْل الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل
في اذ الغرض من ذكره معه افادة نسبته[2]
به لا افادة وقوعه مطلقا فاذا لم يذكر
معه فالغرض اذا كان اثباته لفاعله
أو نفيه عنه مطلقا نزل منزلة
اللازم ولم يبغ له مفعول لأن
المقدر

[2] اى يقيد الفعل بكل منهما اما بالفاعل من جهة وقوعه منه واما بالمفعول من جهة وقوعه عليه اه

[3] اى المفعول به

[4] اى من غير اعتبار عموم في المفعول اه

المقدر كالمذكور وهو ضربان لأنه
اما ان يجعل الفعل مطلقا كناية عن
متعلقا بمفعول مخصوص دلت عليه
قرينة او لا والثاني كقولك يعلم فاضل هل
يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون السكاكي ثم اذا كان
المقام خطابيا لا استدلاليا أفاد
ذلك مع التعميم دفعا للتحكم والا فلا كالمول
البحتري في المعتز بالله ،،

شجو حساده وغيظ عداه ،

، ان يرى مبصر ويسمع واعي
اي اذ يكون ذو رؤية وذو سمع فيدرك
محاسنه واخباره الظاهرة الدالة
على استحقاقه الامامة دون غيره
فلا يجدوا الى منازعته سبيلا ولا
وجب التقدير بحسب الغرائب ثم
الحذف فاما البيان بعد الابهام كما
في فعل المشيئة فالم يكن تتعلقه به
غريبا

غريبا نحو وفلوه شاء لهداكم أجمعين
بخلاف نحو ، ، ،
ولو شئنا لبكي دما لبكيته ،
وأما قوله فلم يبق مني الشوق غير
شكري ، ، ،
فلو شئت اذ ابكي بكيت تفكرا ،
فليس مسنة لان المراد بالاول البكاء
الحقيقي والدافع توهم ارادة غير
المراد ابتداء كقوله

تمام وكل ساحة الصبر أوسع
عليه وكل ساحة الشيء يبكا الدم غريب
فان تعلق فعل المشيئة به
مذكور ليتقرر في نفس السامع ويأنس به

وكم نزدت عني من تحامل حادث ، ،

، ، وسورة ايام حززن الى العظم

اذ لو ذكر اللحم لربما توهم قبل ذكر ما بعده

ان الحز لم يبن الى العظم واما الآن أي بعد

ذكره ثانيا على وجه ينتفي ايهام

الفعل على صريح لفظه اظهار الكمال العناية

بوقوعه عليه كقوله

قد طلبنا فلم نجد لك في السودد والمجد

والمكارم مثلا ويجوز ان يكون السبب

ترك

٢ اى دفعت

٣ اى سدة

٤ اى قطعن اللحم الى العظم اه

٥ اى الفعل اه والضمير عليه للمفعول اه

٦ يعني لو ذكر المفعول به وقال قد طلبنا لك مثلا لكان المناسب فلم نجده فيفوت الغرض اعني ايقاع عدم الوجدان على صريح لفظ المثل انتهى

تزكى مواجهة الممدوح بطلب مثل له

واما للنعيم مع الاختصاص كقولك قد

كان منك ما يلوم اي كل أحد وعليه الله

يدعوا الى دار السلام واما المجرد الاختصاص

عند قيام قرينة نحو اصغيت اليه

اي اذني وعليه ربي أراني انظر اليك

اي ذاتك واما للرعاية على الفاصلة

نحو ما ودعك ربك وما قلى واما لاستحسان

ذكره كقول عايشة رضي الله عنها

٢ اى جميع عباده اه

بدون لفظ رب اه

٥ اى ما قلاك اه

ما رأيت مثله ولا رأى مثل أبي العوراء

واما الثالثة تأخري وتقديم مفعوله ونحوه[2] اى كالجار والمجرور والظرف والحال اه

عليه لرد الخطأ في التقيين كقولك زيدا[3] اى على الفعل اه

عرفت لمن لعتقد انك عرفت انسانا

انه غير زيد وتقول لتأكيده لا غيره

ولذلك لا يحتمل ما زيدا ضربت ولا غيره[4] اى ولان التقديم لرد الخطاء في تعيين المفعول مع الاصابة في اعتقاد وقوع الفعل على مفعول ما اه

ولا ما زيدا ضربت ولكن اكرمته

واما نحو زيدا عرفته فتأكيد لان قولي[5] اى لان مبنى الكلام ليس على الخطاء واقع في الفعل بانه الظرف يجيء تردده الى الصواب بانه الالزام واما الخطأ في تعيين المفعول فرده الى الصواب ان يقال ما زيدا ضربت ولكن عمرا انتهى

المغير قبل المنصوب والاقتحميم واما

نحو